قائمة فتاوى 3

هل الأصل في كلمة الكفر الواردة في أدلة الشريعة تدل على الكفر الأكبر ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول احسن الله اليك. هل اذا جاءت في نصوص الشريعة كلمات كفر وكافر وكفرة سواء كان معرفا او نكرا - 00:00:00

ان المقصود بها الكفر الاكبر الحمد لله رب العالمين المتقرر عند اهل السنة والجماعة ان الكفر كفران وان الشرك شركان. وان النفاق نوعان وان الفسق قسمان فالكفر منه ما يكون كفرا اكبر ومنه ما يكون كفرا اصغر. فليس كل لفظة كفرا او كفر وردت في - 00:00:18

بالادلة يراد بها الكفر الاكبر. الذي يخرج صاحبه عن الملة. بل قد يراد بها الكفر الاصغر تارة وهذا فيه امثلة كثيرة. فكل معصية هي من الكبائر وصفت بانها كفر فانما يرى فكل معصية هي من الكبائر دون الشرك. وصفت بانها كفر فانما يراد بها الكفر الاصغر - 00:00:55

في قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. فان قتل المسلم لاخيه المسلم بلا وجه حق ولا مسوغ شرعي هذا من الكبائر. فهي كبيرة وصفت بانها كفر. فيراد بها حينئذ الكفر الاصغر - 00:01:25

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر. الطعن في الانساب والنياحة على الميت او كما قال صلى الله عليه وسلم فالنياحة عن الميت والطعن في الانساب ليست كفرا اكبر. بل هي من جملة الكبائر التي وصفت بانها كفر فلا - 00:01:47

فلا يفهم منها الا انها كفر اصغر. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له الصلاة نعم. فقول فقد كفر من اتى - 00:02:07

او عرافا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول فقد كفر. بما انزل على محمد فان كثيرا من اهل السنة يحملون الكفر هنا على الكفر اصغر وفي المسألة نقاش. فاذا كل معصية هي كبيرة من كبائر الذنوب والاثام - 00:02:31

دون الشرك وصفت بانها كفر فانها تعتبر من الكفر الاصغر لا الكفر الاكبر. وقد فرق العلماء رحمهم الله تعالى بين الكفر الاصغر والاكبر بجمل من الفروق لابد من فهمها وبيانها. فالكفر الاكبر غالبا ما يرد في الادلة - 00:02:51

معرفا واما الكفر الاصغر فغالبا ما يرد في الادلة منكرا. وهذه ليست قاعدة كلية وان انما هي قاعدة اغلبية والكفر الاكبر ناقل عن الملة. واما الكفر الاصغر فلا ينقل عن الملة. والكفر - 00:03:11

اكبر موجب للعداوة والبغضاء والمصارمة المطلقة والبراءة المطلقة. واما الكفر الاصغر فانه انما يوجب مطلق العداء ومطلق البراء ومطلق البغضاء والمصارمة. والكفر الاكبر موجب للخلود الابدي في النار ومبيح للدم والمال - 00:03:31

الكفر الاصغر فانه لا يوجب الخلود في النار ولا يبيح دم صاحبه ولا ما له. والكفر الاكبر محبط لجميع الاعمال الماضية اذا مات صاحبه مصرا عليه. واما الكفر الاصغر فانه انما يحبط العمل الذي ورد فيه فقط - 00:03:51

فلابد من التفريق بين هذين الامرين. واحذر بارك الله فيك من ان تحمل كل لفظة كفر وردت في الادلة كتابا وسنة على الكفر الاكبر. لان هذا منهج الخوارج. فان الخوارج عندهم الكفر نوع واحد فقط - 00:04:11

كل كفر ورد في الادلة فانما يراد به الكفر الاكبر عند الخوارج. ولذلك حكموا بكفر مرتكبي الكبيرة. واستدلوا بهذه الادلة على ان مرتكب الكبيرة كافر لان الشارع وصفه بانه كافر. ويحملونه على الكفر الاكبر وهذا عين الخطأ الذي بسببه وقعوا في تكفيره - 00:04:31

اهل القبلة. واما اهل السنة فانهم يقسمون الكفر الى كفرين الى كفر اكبر والى كفر اصغر. والظابط في الكفر اصغر هو كل ذنب وصفه

الشارع بانه كفر ولم يبلغ الى رتبة الكفر الاكبر. والله اعلم - 00:04:51
- 00:05:11